# تلقي الوصفية في الدرس اللساني العربي الحديث " تمام حسان " –أنموذجا-

# Revivethe descriptivefrom in the modern linguisticarabicTamam Hassan as a model

ط.د فؤاد مرزوقي Fouedmerzougui36@gmail.com

جامعة الشاذلي بن جديد_الطارف

د.فريدة لعبيدي labidi.farida@yahoo.com

جامعة الشاذلي بن جديد_الطارف

تاريخ الاستلام: 2020/12/08 تاريخ القبول: 2020/12/16 تاريخ النشر: 2020/01/01

**ملخص:**

إنّ ثنائية الوصف والمعيار تناولها عدد كثير من اللغويين أمثال "تمام حسان "المعيارية والوصفية الذي ألف كتابا كاملا يحوي هذا التقابل بين الوصفية والمعيارية وقد بنى هذا التقابل على أساس افتراضه أن الدراسات النحوية القديمة هي دراسات معيارية صيغت بدراسة وصفية وعليه سنحاول في هذه المداخلة الإجابة على الإشكالية الآتية:

- ما هي آليات تطبيق الوصفية ؟

- كيف حاول " تمام حسان "تطبيق المنهج الوصفي في الدرس اللساني العربي الحديث بصفة عامة والنحو العربي بصفة خاصة.

**كلمات مفتاحية:** اللغة، المعيارية، الوصفية، النحو، المنهج.

**Abstract**:

The duality of description and standard has been dealtwith by a number of linguistics such as Tamam Hassan who wrote acomplete exchange that contains this contrast between normative ans descriptive, this contrast was built on the basis of this assumption that ancient grammatical studies are normative studies formulaires with descriptive studies therfore WE willtry the problem: what are the mechanisms Descriptive application?

How dis Tamam Hassan to applythé descriptive méthode to the arabic language lesson in the general and arabic grammar on particular?

**Keywords:** thelanguage, Normative, Descriptive, grammar, Methode.

## 1- مقدمة:

كان للنهضة الفكرية العربية في عهد محمد علي الأثر الجليل في اتصال الثقافة العربية بالثقافة الأوروبية، و ذلك من خلال البعثات التي نظمتها الجامعة المصرية، واستفادة عدد من الطلبة و الباحثين جعلتهم ينهلون من مختلف العلوم الغربية و اللغوية منها على وجه الخصوص، فقد تتلمذوا و اتصلوا بعديد من رواد مدارس لسانية أوروبية و كان ذلك منذ الفوج الطلابي الأول بقيادة رفاعة الطهطاوي.

إنّ المتتبع للكتابات اللسانية في الوطن العربي يلاحظ أنها تستند نظريا ومنهجيا للمبادئ التي قدمتها النظريات اللسانية في مختلف اتجاهاتها الأوروبية والأمريكية في إطار ما يعرف باللسانيات العامة.[1]

ويصنفونها إلى مذاهب تماما كما صنفت اللسانيات الأوروبية والأمريكية، بالنظر إلى مدى تمسك كل باحث لغوي عربي بمنهج أستاذه الغربي.

وإذا اتبعنا ما قدمه " **تمام حسان** "من آراء واسهامات في حقل الدراسات اللغوية العربية، فإننا نجده بنى جل أعماله وق المنهج الوصفي، وقد أشار إلى ذلك من خلال تقديمه لاثنين من مؤلفاته وهما **"مناهج البحث في اللغة" و"اللغة العربية معناها ومبناها".**

حيث قال في الكتاب الأول: "ولكنني لا أستطيع أن أغمط حق النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة وهي نظرية جاءت نتيجة تجارب القرون في الغرب فهيكلها غربي و تطبيقها على اللغة العربية هو القسط الذي أنا مسؤول عنه في هذا الكتاب.[2]

أما الكتاب الثاني فيشير إلى الغاية التي وجد من أجلها حيث يقول: "أن ألقي ضوءا جديدا كاشفا على التراث اللغوي العربي كله منبعثا من المنهج الوصفي في دراسة اللغة، وهذا التطبيق الجديد للنظرية الوصفية في هذا الكتاب أجرأ محاولة لإعادة ترتيب الأفكار اللغوية تجرى بعد سيبويه وعبد القاهر الجرجاني

التي استحدثها في حقل الدراسات اللغوية العربية، فلسفة لغوية مبنية على المنهج الوصفي.[3]

**2- خصائص نظرية "تمام حسان" اللغوية:**

إنّ الجهود اللغوية التي بناها " **تمام حسان** "خلال عقود من البحث والتقصي في قضايا اللغة العربية القديمة منها والحديثة جعلته يتبنى منهجا علميا قائما على مناقشة الكثير من القضايا اللغوية متفقا مع بعضها أحيانا وناقدا بعضها أحيانا أخرى.

لقد كانت دعامة النظرية اللغوية عند " **تمام حسان** "تلك الثقافة المزدوجة التي اكتسبها من خلال البعثة العلمية التي استفاد منها.

فقد نهل من الثقافة العربية الكثير كما استطاع أن يحتك بالمناهج الغربية الحديثة في دراسة اللغة من خلال تتلمذه على فيرت FIRTH رائد المدرسة السياقية الانجليزية و دليل تأثره العميق بهذه المدرسة اعتباره النحو العربي في مجمله: "شبكة من العلاقات السياقية التي تقوم كل علاقة منها عند وضوحها مقام القرينة المعنوية قد يعتمد وضوحها على التآخي بينها وبين القرائن اللفظية في السياق ،و القرائن المعنوية في النموذج النحوي هي قرائن الإسناد (ولها صور) وقرينة التخصيص (ولها صور أيضا) ،وكذلك النسبة و التبعية و المخالفة (وكلهم لهم صور).[4]

كل ذلك جعل آراء **"تمام حسان"** ترنوا إلى تقديم قراءة لسانية للغة العربية وتستجيب لروح العصر، وتحدد هويتها المعاصرة، فالمتبع للآراء اللغوية لتمام حسان يلاحظ اهتمامه بالتراث العربي فقد ضمن مؤلفاته ومقالاته تصوره للكيفية التي يجب أن تدرس بها اللغة العربية والآليات المنهجية التي تجعل هذا التنازل للغة العربية علميا.

إذ يعد من الأوائل الذين قاموا بنقل النظريات اللغوية الحديثة إلى العالم العربي والإسلامي وتطبيقا على دراسة اللغة العربية وكان معالم مشروعي لغوي تطبيق المناهج الغربية في دراسة الصوتيات.

على بعض اللهجات العربية فنال الماجستير من جامعة لندن عن دراسته الصوتية للهجة مدينة الكرك، كما نال الدكتوراه في دراسة صوتية للهجة مدينة عدن باليمن.[5]

من خلال هذا التكون العلمي المزدوج الثقافة لتمام حسان تتحدد معالم النظرية اللغوية التي نادى إليها وحاول تطبيقها على الدرس اللساني العربي الحديث وتتمثل في تطبيق النظرية اللسانية الحديثة على اللغة العربية من خلال المنهج الوصفي التقريري وكذلك نظرية فيرت السياقية.

والمقصود بالنظرية اللغوية الحديثة هو: الإطار العام والتحليلي للبنيوية الوصفية التي سيطرت على الفكر اللغوي فيما قبل ظهور نظرية تشو مسكي في رأي بعض المؤرخين.

وهكذا تتحدد الأطر العامة للنظرية اللغوية عند **"تمام حسان"**.

**3- النحو العربي بين المعيارية والوصفية:**

تعد أهم القضايا التي شغلت **" تمام حسان '**، فمعظم البحوث التي قدمها ناقش فيها هذه القضية وتأثيرها على النحو العربي قديما فهو يعتبر المعيارية الداء الذي أصاب النحو العربي ويشتكي منه معظم الدارسين له، وجعلت منه ميدانا يصعب اقتحامه، حتى أن حدث ذلك كان التعامل مع القضايا النحوية في غير الوجه الذي يرتضيه البحث العلمي لأن ذلك سيرتبط بالمسائل الفرعية لا الأصول التي يجب على الدارس أن يهتم بها كونها تجعل تلقي الدرس اللغوي العربي كله والنحو على وجه الخصوص خاليا من الشوائب التي تشوهه.

ومن هنا جاءت محاولة **" تمام حسان "**توجيه الدرس اللغوي العربي إلى الوصفية و متأثرا بالمناهج الغربية التي تكون في كنفها " فقد اتجهت نفسي إلى

دراسة المعيارية و الوصفية حين رأيت الناس في معظمهم يشكون داء في النحو العربي لا يستطيعون تشخيصه، لهذا انصرفوا دون قصد إلى سرد أعراضه، فتكلموا في جزئيات النحو لا في صلب المنهج وشتان بين من ينتقد أجزاء المادة وبين من يريد علاج الفلسفة التي بنيت عليها دراستها '.[6]

**- القاعدة:**

ترتبط المعيارية بمبدأ الصواب والخطأ، حيث يرى **"تمام حسان"** أن هذين العنصرين زاويتا نظر إحداهما ترتبط بصناعة النحو، والأخرى تتعلق بأسلوب الاستعمال اللغوي أي إحداهما فنية والثانية اجتماعية، فأما من وجهة النظر الأسلوبية الاجتماعية فالصواب ما وافق الشائع في الاستعمال والخطأ ما خالف عنه.[7]

إنّ أهم ما يفرق التقعيد في البحوث الوصفية عن القواعد المعيارية أنها لا تكون قانونا يجب مراعاته من كل متكلم وإلا حكم عليه الخطأ بل أنها تعبير مختصر لاحظه الباحث فإذا اتفق الاستعمال معه فإنه يدخل في نطاقها وإذا لم يحدث له ذلك لم يكن سببا للطعن في هذا الاستعمال.

والفرق بين القاعدة بهذا الفهم والفهم المعياري يبدو واضحا في حالة من يتكلم باللغة بالسليقة فينحرف عما رآه الباحث أنه قاعدة فيرفع ما قرر الباحث أنه منصوب أو ينصب ما قرر الباحث أنه مرفوع.

فإذا كان اللغوي ميالا للصيغة الوصفية فإنه سيلاحظ هذه الحالة الجديدة ويعرضها على معلوماته السابقة فإذا ناسبتها دخلت نطاقها وإذا خالفتها لم تكن المخالفة سببا في أصالة هذا النص ولا الحكم عليه أنه خارج طرق اللغة في التركيب.

وينتهي **"تمام حسان"** في تفريقه بين القاعدة من وجهة نظر المعيارية والوصفية بتحديد أمور [8] يجب على الباحث مراعاتها تتمثل فيما يأتي:

1- أنّ القاعدة وصف لسلوك عملي معين في تركيب اللغة ويلاحظ أي يكون هذا السلوك مطردا حتى يعبر عنه بالقاعدة.
2- أنّ القاعدة لهذا السبب جزءا من المنهج لا جزء من اللغة.
3- أنّ تكون القاعدة مختصرة قدر الطاقة فإذا طالت فقدت عنصرا مهما عن عناصر كفايتها فائدتها العلمية.
4- وما دامت القاعدة نتيجة من نتائج الاستقراء فلا بد من إيراد الشواهد والأمثلة التي جرى عليها الاستقراء لتكون سندا للقواعد وايضاحاتها.

**- السماع:**

لاحظ **"تمام حسان"** أن النحاة العرب قد تعاملوا مع المادة المسموعة بطريقة تجعلها لا تتماشى و مقتضيات مناهج البحث اللغوي حيث أن أي بحث لغوي يستوجب توفر شرطين منهجيين هما.[9]

1- أن يتناول لهجة واحدة من لغة ما، فلا يتناول اللغة كلها مع اختلاف لهجاتها.
2- أن يتخصص في مرحلة زمنية واحدة من مراحل اللهجة.

لكن النحاة العرب عندما أرادوا التعامل مع المادة المسموعة عمدوا إلى ثلاثة أسس جعلوها ضوابط للتعامل مع المسموع وأسس للتشريع اللغوي ووضع النحو متأخرا مقارنة مع وجود اللغة لذلك كان على النحاة وهم يشتقون القواعد من اللغة الموجودة سلفا، أن يتخيروا منه ما يتفق الكل على صلاحيته مصدرا يعكس الوجه الأفصح منها والذي تطرد فيه هذه القواعد بحيث يمكن الرجوع إليها للتحقق منها.

وأول هذه الأسس التي راعاها النحاة العرب في تعاملهم مع المسموع من المادة اللغوية كان الانتقاء الاجتماعي وهو اختيار نوع من اللغة يتعامل معها وتكون أساسا للاستشهاد، ومن هنا كان اختيار اللغة الأدبية على حساب اللغة المنطوقة و قد أرجع **" تمام حسان "** ذلك إلى الأسباب الآتية: [10]

1- أن اللغة الأدبية والشكل المكتوب منها على وجه الخصوص لغة واحدة على ألسنة العرب، وإذا اختلفت نطقها نوعا من الاختلاف على ألسنة القبائل بين الكشكشة والعجعجة ...الخ.

فهي مازالت أقرب إلى الوحدة من اللهجات القبلية المستعملة في الحديث اليومي.

2- أنها لغة القرآن الكريم ،والحديث الشريف ،والشعر ، والمأثور من الأمثال والأسجاع فإذا كان النحو إنما نشأ للحفاظ على لغة القرآن فأولى به أن يستخرج من لغة القرآن، ولاسيما أنها هي أيضا لغة الدولة والدواوين، وليس هناك من لهجة تستحق أن تسمى لغة العرب جميعا أقصر مما تستحقه اللهجة الأدبية أما الأساس الثاني فهو الانتقاء المكاني، ونعنى به انتقاء القبائل دون غيرها يحتج بلغتها "قال أبو نصر الفرابي في أول كتابه المسمى بالألفاظ و الحروف" كانت قريش أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق و أحسنها مسموعا وإبانة كما في النفس، والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم أقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم إتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم ،و بالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ، ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاوز سائر الأمم الذين حولهم.[11]

3- لاحظ تمام حسان أن النحاة العرب اختاروا بعض القبائل التي تقع في وسط الجزيرة العربية مثل قيس ،و تميم و أسد كما جاء في قول السيوطي السابق ، و أنهم قد تجاوز و بعض قبائل الفصاحة و لم

يذكروها مثل تثقيف و قد أورد رأيا في تصنيف قبائل الفصاحة ينسب إلى كل من أبي عمرو بن العلاء و أبى العباس فبعضهم ينسبون إلى أبى عمرو بن العلاء قوله " أفصح العرب عليا هوازن و سفلى تميم ) أما عليا هوازن فهي التي كان ، ابن عباس رضي الله عنهما يسميها (العجز من هوازن ) و إذا عرفنا أن هذه القبائل المنسوبة إلى هوازن هي سعد بن بكر ، و جشم بن بكر و نصر بن معاوية و ثقيف ، أدركنا أن بن عباس و أبا عمرو بن العلاء لم يتجاوزوا الحقيقة ، لأن النبي (ص ) ربي في حجر حليمة السعدية من (سعد بن بكر ) و جعل ذلك مدعاة للفخر بالفصاحة.[12]

**أما الأساس الثالث:**

فهو الانتقاء الزماني و قد سمى النحاة المجال الزمني المعتمد في الاستشهاد بكلام العرب " عصر الفصاحة " أو عصر الاستشهاد، و هذه الفترة الزمنية تمتد من أول ما وصلهم من الشعر الجاهلي حتى نهاية القرن الثاني للهجرة ، و في هذا التحديد لم يراعوا الفروق بين خصائص الشعر الجاهلي و نظيره في صدر الإسلام و تجاوزا أيضا التطور اللغوي الذي حصل بالضرورة في اللغة على امتداد تلك الفترة الزمنية الطويلة و هذا التطور لا يمكن أن يفعله أي باحث في اللغة و قد سجله مؤرخو الأدب .

من أجل التأكيد على أن اعتماد هذه الأسس جعل الدرس اللغوي العربي عامة و النحوي خاصة ، ينافي العلمية و يتميز بالمعيارية ، فقد ناقش كلا من هذه الأسس قصر تفسير أسباب انتهاج النحاة هذا النحو في التعامل مع المادة اللغوية و وضع قواعدها .

و في هذا الصدد ، يؤكد تمام حسان أن اعتماد النحاة على هذه الأسس الثلاثة قد أثر سلبا في وضع النحو العربي ، إلا أنه قدم تفسيرات و

تبريرات تجعلنا لا ننتقص من عمل هؤلاء النحاة و ذلك لعدة اعتبارات أهمها.[13]

1- لو أن النحاة استخرجوا النحو من لغة التخاطب ، و هو ما يقتضيه البحث اللغوي " بدل اللغة الأدبية لما وصلوا إلى النتائج التي يريدونها ، و سعوا إلى تحقيقها ، و لعل أهمها المحافظة على النص القرآني و حمايته من ظاهرة اللحن .

2- المنهج الذي يناقش به عمل النحاة لم يكن موجودا في زمانهم .

3- أن لغة التخاطب كانت أكثر اختلافا و تشعبا ألسنة العرب من اللغة الأدبية مما جعل وضع قواعد النحو للغة الأدبية ممكنا ،و يستحيل مع ذلك مع لغة التخاطب .

4- أن اللغة الأدبية كانت لغة القراءة و لغة الدولة و بالتالي فالأولى الاهتمام بها و ضبطها أكثر من لغة التخاطب ، لأنها اللغة التي يعرف بها العرب عن الأمم الأخرى .

5- اللغة التي درسها النحاة قديما كانت لغة واحدة لا تفسرها الاختلافات اللهجية إلا في حدود ضيفية يشهد لذلك أن النحو الذي وصلنا لا يبدوا فيه التلفيق إلا قليلا .

6- أن الفارق الزمني بين اللغويين المحدثين و النحاة جعل المحدثين يستفيدون من تجارب القرون السابقة ، هو ما لم يتوفر عند النحاة خاصة عند من يعتقد بعدم اتصال النحاة الأوائل بالحضارات الأخرى و أن النحو العربي أصيل ، و لعل هذا أهم معيار لتبرير بعض القصور الملاحظ على عمل النحاة بل محصه تماما .

- **القياس :**

ربط تمام حسان القياس بالمتكلم ،و جعله الأساس في مراعاة المعايير الاجتماعية عند استعمال اللغة ،و هو ما يسميه بالصوغ القياسي ،و هي ظاهرة تبدأ عند الفرد في طفولته ،و تبقى ما دام الفرد يستعمل من الصبغ ما لم يرد على لسانه من قبل ، فإذا كانت الصيغة التي يستعملها قياسية في اللغة كان على صواب ، أي كان على وفاق مع المستوى الصوابي الاجتماعي و لكنه إذا صاغ كلمته على قاعدة معينة ، كان المرجع في اللغة إلى السماع الذي ورد بهذه الكلمة [14] و هو أيضا " أثر من أثار الاستعمال اللغوي و هو نشاط يقوم به المتكلم أو المجامع اللغوية لسر حاجة اللغة من المفردات الجديدة.[15]

**ج – التعليل:**

تعد العلة من أكثر المسائل التي خاض فيها علماء العربية قديما و حديثا ، و ظهر جليا اختلافهم حول إثباتها أو إنكارها حد الخصومة بين بعضهم حولها ،و أقام بعضهم نظرية في إثباتها و ربطها بالمسائل النحوية ، في حين حاول آخرون خصها تماما أو استبدالها بآليات أخرى ،و مفاهيم عدوها تفسر ما يحدث بين عناصر الجملة بطريقة أدق من اعتبار كلمة تعمل في أخرى .

و تعرّف العلة النحوية أنها " تفسير الظاهرة اللغوية ، و النفوذ إلى ما وراءها ،و شرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه ،و كثيرا ما يتجاوز الأمر الحقائق اللغوية و يصل إلى المحاكمة الذهنية الصرف [16] .

بينما يجعلها البعض الأخر بالنسبة للنحو " العمود الفقري الذي تدور حوله كثير من أبحاثه الرئيسية و الفرعية ، و إذا كانت أهميته تعود إلى ارتباطه لصلب النحو ، فإن سيطرته على تفكير النحاة لم تكن أقوى من سواها مما سبق من أصول .

و الخلاصة أن هذه الفكرة ذات أهمية أساسية في موضوعات النحو لكنها ليست أقوى الأفكار التي سيطرت على تفكير النحاة.[17]

4-الحكم : و هو الركن الرابع من أركان القياس عند الأصوليين من النحاة أمخا بعض الأصوليين من الفقهاء فإنهم لا يعدون الحكم من أركان القياس ، إذا هو عندهم ثمرة القياس و نتيجة العملية ، أما الأصوليون من النحاة فيجعلونه ركنا فيه.[18]

إذا هو في عرف الأصوليين من النحاة " ما قضى فيه النحاة بالواجب أو الجواز أو لمنع أو الضعف أو القبح أو الرخصة [19] فقد يكون الحكم بحسب هذا التعريف مكرسا لصبغة المعيارية في النحو عند ما يكون الكلام في حكم الوجوب ،و قد لاحظ تمام حسان و كثير من الباحثين في النحو العربي ، أن معيارية هذا الإجراء بلغت حد تخطئة المتكلم الذي لا يلتزم به ،و إذا كان من العرب الفصحاء ، فما إن " يقول النحوي (يجب كذا ) فالمقصود أن هذا الواجب أصل من الأصول التي لا يجوز للمتكلم أن يخالفها دون أن يتخطى سياج النحو ، فليس لأحد ، حتى لو كان موصوفا بالفصاحة –أن ينصب فاعلا أو تقدمه على فعله ، لأن رفع الفاعل و بآخره حكم واجب فإذا قال النحوي " هذا الممتنع " أو " لا يجوز " فالمعنى أن ارتكاب ذلك مخالفة و انتهاك للقاعدة و من ثم للصحة النح.[20]

و قد يكون الكلام في حكم الحسن و القبح ، أو القوة و الضعف أو الرخصة كالضرورة الشعرية ، و قد يتوسع في الرخصة عند أمن اللبس –حسب تمام حسان –الذي يرى أنه لإختلاف بين النحاة في أن الحكم إذا ثبت بواسطة ورود الاستعمال من قبل الفصحاء صح القياس على قاعدته [21] لكن ليس كل ما ثبت أنه استعمل يصح القياس عليه ، لأن بعض ذلك قد يكون سادا في السماع و القياس معا.[22]

**و الحكم بهذا المعنى نوعان :**

حكم ثبت استعماله عن العرب فيقاس عليه و حكم ثبت بالقياس و الاستنباط فالأول جعله النحاة لوسيلة الأولى لتجريد الأصول ، أما الثاني فيبنى عليه الحكم النحوي إذا ما ثبت بالقياس.[23]

**و مما سبق تحليله نستخلص ما يلي :**

إن الأساس الذي اعتمده تمام حسان في التفريق بين المعيارية والوصفية هو تعريف بين ناحيتين من نواحي النشاط اللغوي كما يرى ناحية الاستعمال اللغوي و ناحية النشاط اللغوي .

كما يعتقد تمام حسان أن اللغويين القدامى لم ينتبهوا إلى ناحيتي النشاط اللغوي و بتعبير أدق اختلاف وظيفة المتكلم عن وظيفة الباحث .

فالبحث يستلزم الوصف و الاستعمال و المتكلم يراعي المعايير أو القواعد كما أشار تمام حسان أن الدراسات اللغوية مرت بمرحلتين .

**المرحلة الأولى:** وصفية تعتمد على الاستقراء و الملاحظة و التجربة.

**المرحلة الثانية :** معيارية و يقدم تفسيرا لذلك يرتبط بطبيعة هذه المرحلة التي انتهى فيها الاستشهاد و نفذت مادة الرواد .

ويبدو التقابل بين معيارية الدراسات اللغوية العربية القديمة و المنهج الوصفي علاقة غير تعارضية أو تقابلية لأن المعيارية وضع تنتهي إليه كل العلوم .

و الوصفيةمنهج في الدراسات اللسانية لذا لا يمكن أن تكون العلاقة بينهما علاقة نقيض أو ضد و إنما هي علاقة مرحلية .

كما وضح تمام حسان الذي تميز طرحه للوصفية و المعيارية بالاعتدال والموضوعية، إذ لم يكن ساخطا عدائيا تجاه النحو العربي القديم و لم يذهب باتجاهه اللغوي إلى حد الغلو و التجاهل المطلق للتراث النحو.

فهو يعترف بأن النحو لم يكن معياريا خاصا و لم يكن وصفيا تقريريا محضا .

**الإحالات :**

1- مصطفى غلفان ، اللسانيات العربية الحديثة ص 84دراسة نقدية في المصادر و الأسس المنهجية سلسلة رسائل و أطروحات رقم 4 جامعة نظرية الثاني الدار البيضاء.
2- تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة للنشر التوزيع ، الدار البيضاء1986 ص 13
3- تمام حسان اللغة العربية بمعناها و مبناها عالم الكتب القاهرة ، ط 3 ، 2007 ص 10.
4- تمام حسان ، إعادة وصف اللغة العربية ألسينا ، أشغال ندوة للسانيات و اللغة العربية ، 13 - 19 ديسمبر تونس 1978 ص 159 .
5- حسام تمام ، تمام حسان ، مجرد العربية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2007 م
6- تمام حسان ، اللغة المعيارية و الوصفية ص 11 عالم الكتب ، القاهرة ط 4 ، 200 م ص 11.
7- تمام حسان ، درجات الصواب و الخطأ في النحو و الأسلوب مجلة اللغة العربية ج 50 ماي 1975 ص 55.
8- تمام حسان اللغة بين المعيارية و الوصفية ص 958 .
9- تمام حسان الأصول دراسة إيستجمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، عالم الكتب القاهرة ، 2000 م ص 86.
10- تمام حسان ، المرجع نفسه 88.
11- جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في أصول النحو ، ترجمة عبد الحكيم ، عطية ، دار البيروني دمشق ط 2 ، 2006 ص 47.
12- تمام حسان ، الأصول 89
13- تمام حسان المرجع نفسه ص 97 -103 .
14- تمام حسان اللغة بين المعيارية و الموضعية ص 39 .
15- حلمي خليل ، العربية و علم اللغة البنيوي ص 185 .
16- محمد الحلواني ، أصول النحو العربي في إفريقيا ، الشرق المغرب 2011 م ص 105
17- محمد عبد أصول النحو العربي في نظر النحاة ، و رأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث ، عالم الكتب القاهرة 1989 ص 199.
18- محمد أحمد نحلة ، أصول النحو العربي ، دار العلوم العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1987 ص 134.
19- محمد خان ، أصول المنجز العربي مطبعة جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر 2012 ، ص 87
20- تمام حسان ، الأصول ص 178 ، 179

تمام حسان ، المرجع نفسه ص 179